تصميم وتحليل نمط السرد الإعلامي لزيارة الأربعين في مواجهة الحرب الناعمة دراسة حالة في وسائل الإعلام الدولية

د. حجت حاجي محمد
جامعة طهران
hojatyazdi69@ut.ac.ir

الملخص

تُعدّ زيارة الأربعين واحدة من أضخم الشعائر الدينية في العالم الإسلامي، لما تتضمنه من رموز إنسانية وروحية وهُوياتية. ورغم حضورها الجماهيري المليوني، لا تزال عرضة لتغطيات إعلامية مشوّهة أو انتقائية، خاصة في سياق تصاعد أدوات الحرب الناعمة. يهدف هذا البحث إلى تصميم نموذج تحليلي للسرد الإعلامي الخاص بزيارة الأربعين، من خلال دراسة مقارنة لروايات ثلاث فئات إعلامية: الغربية، العربية، والإسلامية، في محاولة لفهم كيفية تشكيل الإدراك العام وتأطير الهوية الدينية ضمن الفضاء الإعلامي الدولي. يعتمد البحث على المنهج الكيفي باستخدام تحليل الخطاب النقدي والنموذج البنيوي السردي، ويستند إلى عينة من محتويات إعلامية مختارة من قنوات دولية كـ CNN، BBC، الجزيرة، Press TV وRT. توصلت الدراسة إلى وجود أربعة أنماط سردية مهيمنة (عاطفي، أمني، طقسي، رمزي مقاوم)، تختلف من حيث الوسائط المستخدمة، والرسائل المضمّنة، وسياقات التأثير. كما تُظهر النتائج أن السرد الإعلامي يمكن أن يكون أداة لإعادة تشكيل الوعي الجمعي، سواء بتقويض أو تعزيز الهوية الشيعية. تقدم الدراسة نموذجًا طبقيًا مركبًا للسرد الإعلامي، يجمع بين عناصر البنية والمضمون والقيم، وتوصي ببناء سياسات إعلامية وسردية مقاومة للحرب الناعمة، عبر إنتاج سرديات بديلة ومتعددة الوسائط، تُبرز البعد الإنساني والعالمي للزيارة.

الكلمات المفتاحية: زيارة الأربعين، السرد الإعلامي، الحرب الناعمة، الهوية الدينية، الإعلام الدولي، تحليل الخطاب.

Designing and Analyzing the Media Narrative Model of Arbaeen Pilgrimage in the Context of Soft Warfare A Comparative Study in International Media

Dr. Hojjat Haji Mohammed
University Tehran

Abstract

The Arbaeen pilgrimage stands as one of the largest religious gatherings in the Islamic world, carrying deep spiritual, symbolic, and identity-based significance. Despite its massive scale, its media coverage remains fragmented, distorted, or ideologically framed—particularly in the context of rising global soft warfare strategies. This research aims to develop an analytical model of media narrative framing of the Arbaeen pilgrimage by conducting a comparative study of narratives across Western, Arab, and Islamic media outlets. The goal is to explore how public perception is shaped and how religious identity is framed within the international media space. The study employs a qualitative methodology, combining critical discourse analysis with structural narrative modeling. A purposive sample of content from global media platforms—including BBC, CNN, Al Jazeera, Press TV, and RT—was analyzed. Findings reveal four dominant narrative types (emotional, securitized, ritualistic, and resistant-symbolic), each varying in terms of medium, messaging, and cognitive-emotional influence. The results underscore the media narrative's capacity to reshape collective consciousness, either by undermining or reinforcing Shi'a identity. The study proposes a multi-layered analytical model incorporating structural, agent-based, and value-driven components of media narratives. It concludes by recommending strategic narrative production policies to counteract soft warfare, encouraging multi-platform storytelling that emphasizes the universal and humanitarian dimensions of the Arbaeen phenomenon.

Keywords: Arbaeen Pilgrimage, Media Narratives, Soft Warfare, Religious Identity, International Media, Discourse Analysis.

المقدمة

تشكل زيارة الأربعين واحدة من أبرز الظواهر الدينية والاجتماعية في العالم المعاصر، حيث يتوافد الملايين من زوّار الشيعة وغيرهم إلى كربلاء تعبيرًا عن قيم دينية وثقافية مشتركة، تتجاوز حدود الطقوس لتصبح حدثًا عالميًا يعبّر عن قوة ناعمة مؤثرة (Wikipedia, 2025; International Iran, 2024). ويشير تحليل السياق إلى أنّ هذا التجمع الضخم، الذي وصل إلى أكثر من ٢٥ مليون مشارك في عام ٢٠٢٣، بات منصة مزدوجة: دينية واجتماعية، وأيضًا فرصة دبلوماسية وثقافية ذات أثر إعلامي فاعل (Times Tehran, 2023; International Iran, 2024).

يمثل الإعلام أحد أهم أدوات تفسير وتشكيل الرواية الجماهيرية حول الشعائر الدينية، وذلك عبر اختيار الزوايا السردية وتصوير التفاعلات الميدانية واستقطاب الانتباه العالمي. تلعب وسائل الإعلام الرقمية التقليدية والجديدة دورًا في بناء خطاب سردي يعكس قيم التضامن والإيثار، أو يمكن استخدامه في توجيه الحرب الناعمة وتشكيل تصورات سلبية أو مشوهة (Shammari, 2023; Clay-Board, 2023). ويُظهر التحليل أن هذه الوسائل تؤثر في تشكيل السلوك الاجتماعي والعاطفي تجاه الحدث (Al-Mothaqaf, 2022; Clay-Board, 2023).

في هذا السياق تتجلى الحرب الناعمة كاستراتيجية إعلامية وثقافية تُوظّف من خلال روايات إعلامية تتحرك بين البناء والتدمير الرمزي، وبين دعم الهوية الدينية القوية أو تشويهها عبر سرديات مضادة (Clay-Board, 2023; Al-Mothaqaf, 2022). ويبرهن هذا على هشاشة السرد حول زيارة الأربعين أمام محاولات التأثير الخارجي وفرض أجندات خلفية، مما يستوجب بحثًا معمّقًا في آليات المواجهة وإعادة التشكيل الإعلامي للرواية.

من هنا تأتي أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى تصميم وتحليل نموذج سردي إعلامي لزيارة الأربعين بوصفها حالة مقاومة، قادرة على التصدي لموجات الحرب الناعمة. ويهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هي أنماط السرد الإعلامي التي تتبناها وسائل الإعلام الدولية حول زيارة الأربعين؟

٢. كيف تُوظّف هذه الأنماط في سياق الحرب الناعمة؟

٣. ما هو النموذج التحليلي القادر على تعزيز الرواية الإيجابية والدينية حول هذا الحدث؟

وليس هذا فحسب، بل يُقدّم البحث قيمة مضافة من خلال اعتماد منهجية نوعية متقدمة (تحليل محتوى نقدي، تحليل خطاب سردي)، واختيار وسائط إعلام دولية متنوعة (BBC، Jazeera Al، CNN، TV Press)، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم العلاقة بين الدين والإعلام في سياق مواجهة ثقافية وسياسية معاصرة.

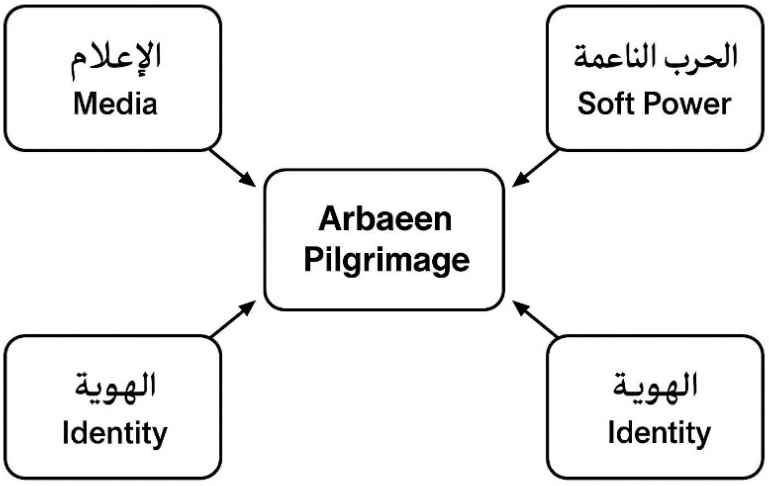

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تشكل نظرية السرد الإعلامي(Theory Narrative Media) إطارًا نظريًا محوريًا لفهم كيف يُستخدم الإعلام في بناء سرديات منظّمة توظف العناصر القصصية—مثل الأبطال، الخصوم، الصراع والحل—لتحشيد الجمهور وتأطير الظواهر الاجتماعية والدينية (Frermann & Otmakhova, 2025; Corner, 2024). وقد بيّنت الأبحاث الحديثة، مثل نموذج "Resolutions–Villains–Conflict"، أنّ اعتماد هذه الأطر السردية يمكن أن يعزز القوة الرمزية للحدث، ويساهم في بلورة معاني محددة لدى المتلقّي (Frermann et al., 2023) . وتؤكّد دراسات المحتوى الإعلامي والسيكولوجيا الاجتماعية على أنّ هذه السرديات لا تكتفي بالإعلام عن حدث، بل تبني تصورًا معرفيًا ونفسيًا لدى الجمهور، والذي بدوره يشكّل سلوكهم وتفاعلهم (Grizzard et al., 2020).

فيما يتعلق بالحرب الناعمة(Power Soft)، يؤكد ناي (2021) والمراجع الحديثة أنّ توظيف السرد الإعلامي يندمج مع أدوات القوة الناعمة لتحقيق أهداف ثقافية وسياسية عبر نشر قيم جاذبة وتشكيل هوية إيجابية (Nye, 2021; Owen & Ohnesorge, 2023). وقد وضّحت الأمثلة المعاصرة—مثل استراتيجية الصين الإعلامية—كيفية استخدام الدولة للذكاء السردي، الترويج الثقافي، ومنصات الإعلام الرقمي لتشكيل الصورة الدولية وجذب التأييد دون اللجوء إلى القوة العسكرية (Kazmi, 2024; Safeer, 2024).

أما نماذج التأثير الإعلامي وجدولة الأولويات (Setting-Agenda)، فهي تلعب دورًا رئيسيًا في عملية تحديد ما ينبغي أن يفكّر فيه الجمهور. وقد أثبتت الدراسات—بما في ذلك أعمال Shaw & McCombs (1972)–أن الإعلام يمارس دورًا مؤثرًا في أولويات الجمهور من خلال إظهار موضوعات معينة بتركيز أكبر (McCombs, 2024; StudySmarter, 2025).وهذا يعني أنّ تكرار روايات معينة أو الحذف المُمنهج لروايات أخرى يُمكن أن يعيد تشكيل الوعي الجماهيري وزخم المعالجة الإعلامية للحدث الديني.

جدول ١

مقارن بين النظريات المفهومية في الدراسة

اسم النظرية	الباحثون البارزون	المفاهيم الأساسية	مدى انطباقها على زيارة الأربعين
نظرية السرد الإعلامي	Walter Fisher (1984), Frermann et al. ((2023	بناء المعنى من خلال التسلسل السردي، الشخصيات، العقدة، الحل، الرموز؛ تشكيل الإدراك الجمعي من خلال القصة	عالية جدًاتستخدم في تحليل كيفية عرض زيارة الأربعين كقصة رمزية/ روحية أو سياسية/ أمنية في مختلف وسائل الإعلام.
نظرية الحرب الناعمة	Joseph Nye (2004), Zaharna ((2010	التأثير غير المباشر عبر الثقافة، الرموز، القيم؛ تغيير السلوك أو الإدراك بدون استخدام القوة الصلبة	عالية – تُستخدم لفهم كيف توظّف بعض الأطراف زيارة الأربعين كأداة للقوة الرمزية والمقاومة الثقافية في وجه السرديات الغربية.
نظرية جدولة الأولويات (Agenda Setting)	McCombs & Shaw (1972), Scheufele ((2000	وسائل الإعلام لا تخبر الناس "ماذا يفكرون" بل "بماذا يفكرون"؛ تؤثر على ترتيب الأولويات الذهنية للجمهور	متوسطة إلى عالية – تساعد في تحليل لماذا يتم تجاهل زيارة الأربعين أو التركيز عليها في وسائل الإعلام الغربية أو العربية.

وعلى ضوء هذه الأطُر، يصبح فهم آليات الأداء السردي الإعلامي لزيارة الأربعين أمرًا بالغ الأهمية، ليس فقط كتعبير ثقافي أو اجتماعي، بل كساحة تصادم معرفي وثقافي تخوضها قوى دولية وإعلامية عبر الحرب الناعمة من خلال السيطرة على سرديات الحدث وترسيخ القيم والنظرات الاجتماعية بأنماط سردية مختارة بعناية.

فيما يخص تغطية زيارة الأربعين في الإعلام، تبيّن من مراجعة الأدبيات أنّ أغلب الدراسات قد ركّزت على الجوانب الصحية والاجتماعية لزوّار هذا التجمع، مثل الدراسة الاستطلاعية الحديثة في BMC Public Health التي سلطت الضوء على تحديات الصحة العامة خلال المسيرة، لكنها غابت عن التحليل العميق للبعد السردي والإعلامي (Hussein et al., 2024) . ورغم وجود بعض الجهود الإعلامية في السياق الأكاديمي، إلا أنّ التركيز غالبًا كان على الوصف العام أو الدراسة الإحصائية للحضور، دون تحليل نقدي لكم وكيفية بناء سردية تجعل من الأربعين قوة ناعمة. وهذا يمثل فجوة معرفية في فهم ما إذا كانت التغطية تُستخدم كأداة استراتيجية أم مجرد تسليط إخباري.

أما الدراسات المرتبطة بالحرب الناعمة والدين، فقد شهدت اهتمامًا ملحوظًا، مثل بحث Peter Mandaville ومشروع "Geopolitics of Religious Soft Power" من مركز بيركلي بجامعة جورجتاون، والذي أظهر كيف تستخدم الدول الدين كوسيلة نفوذ من خلال سرديات مختصة لجذب وتعزيز التأثير في الجمهور الدولي (Mandaville, 2022) . كما انفردت دراسة Ahmet Erdi Öztürk (2023) بتحليل مفهوم القوة الناعمة الدينية وحدودها، ما يؤكد تنامي الاهتمام النظري بالحقل، ولكنه ما زال بعيدًا عن تطبيق عملي على ممارسات دينية شعبية كزيارة الأربعين. كذلك رفعت أعمال Natalia Timuș في Europe–Asia Studies عام ٢٠٢٢ موضوع سرد ديني استُخدم لتعزيز القوة الناعمة الروسية في الشرق الأوسط، لكن ضمن سياق مختلف وزمني يختلف عن السياق الشعبي للدين في العراق (Timuș, 2022).

هذه الفجوات البحثية تتبدى بوضوح:

١. رغم أن هناك دراسات عن الأربعين، إلا أن التحليل الإعلامي بالسرد كأسلوب للكشف عن القوة الناعمة مفقود.

٢. الدراسات عن الحرب الناعمة والروايات الدينية عادة ما تكون على مستوى الدولة، ولم تتطرّق إلى الظواهر الجماهيرية ذات البعد الشعبي والثقافي.

٣. لا توجد نماذج تحليلية متكاملة تربط بين السرد الإعلامي، دين منبثق من الشعب، والحرب الناعمة بمعايير منهجية واضحة.

لذلك، يهدف هذا البحث إلى سد هذه الثغرات من خلال:

- تحليل نقدي شامل لروايات زيارة الأربعين في الإعلام العالمي—including المقارنة بين السرد الغربي والعربي والإسلامي.
- تصميم نموذج سردي إعلامي مضاد للحرب الناعمة، يستند إلى منهج تحليل دقيق (تحليل خطاب ونقد سردي).
- اقتراح إطار تطبيق عملي يُساهم في بناء سرد إيجابي يعزز الأبعاد الإنسانية والدينية للزيارة بدلًا من أن تكون أداة تطويع أو تشويه.

العلاقة ببحثنا	تؤكد الحاجة إلى نموذج سردي نقدي يُبيّن أبعاد الحرب الناعمة وتحيزات الإعلام الدولي.	تعزز أهمية تحليل البُعد الخارجي والإعلام العالمي ضمن الحرب الناعمة على الهوية الشيعية.	توضح التوظيف السردي المُسيّس وتدعم ضرورة تحليل البناء السردي عبر مستويات متعددة.
المؤلف والسنة	(Hussein, A. (2021	(Al-Khazali, S. (2020	محمد الجابري (٢٠٢٢)
المنهج المستخدم	تحليل محتوى كيفي	تحليل خطابي	تحليل محتوى
أبرز النتائج	ركّزت الدراسة على ضعف التغطية الإيجابية لزيارة الأربعين في الإعلام الغربي.	أبرزت الدراسة استخدام الشعائر الدينية كوسائل لقوة ناعمة داخلية، مع قلة الإشارة للإعلام الخارجي.	خلُصت إلى أن القناة تقدم الرواية ضمن إطار سياسي ومذهبي، مع تغييب البُعد الإنساني والروحي.
عنوان الدراسة	Representing Arbaeen in Global Media: A Cultural-Religious Narrative	Media and Soft Power in Religious Diplomacy: The Case of Shia Rituals	الإعلام الديني وطقوس الزيارة: دراسة تحليلية لتغطية قناة الجزيرة

جدول ٢ مصفوفة مراجعة الأدبيات

تدعم الحاجة إلى دمج نظرية السرد الإعلامي ضمن تحليل الحرب الناعمة لفهم التأثير المعرفي.	تشير إلى فجوة واضحة في فهم سردية الأربعين ضمن السياق الإعلامي الغربي، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى معالجته.	تؤيد توسيع نطاق التحليل ليشمل نماذج السرد الإعلامي العالمي وتقديم إطار بنائي سردي مقاوم.
Tavassoli, H. & Moradi, (F.(2019	(Younes, R. (2023	باقر الزبيدي (٢٠٢٣)
تحليل استراتيجي	تحليل سردي مقارن	تحليل خطاب رقمي
تناولت نظريات الحرب الناعمة وتأثيرها على الإدراك الجمعي، دون التطرق للأبعاد السردية.	قارنت بين رمزية السرد في شعائر الحج والأربعين، مشيرة إلى التباين في الإعلام العالمي تجاه كلٍّ منهما.	حددت الدراسة نماذج خطابية تُستخدم لتشويه الصورة الجماهيرية للزيارة عبر وسائل التواصل.
Soft War and Religious Identity: A Strategic Media Perspective	Symbolism and Narratives in Islamic Pilgrimage Media	خطاب الأربعين في الإعلام الرقمي: بين التعبئة والهجوم الإعلامي

المنهجية

تقوم هذه الدراسة على منهج نوعي يهدف إلى تحليل المحتوى الإعلامي المرتبط بتغطية زيارة الأربعين في وسائل الإعلام الدولية، وذلك بهدف استكشاف نمط السرد المستخدم وتحديد مدى ارتباطه بأطر الحرب الناعمة ومفاعيلها الرمزية. إن الطابع الرمزي والعابر للحدود الذي تحمله زيارة الأربعين، يجعلها موضوعًا خصبًا للتحليل الخطابي والسردي ضمن المنهجيات النوعية، حيث تتيح الأدوات النوعية فحص المضامين لا من منظور وصفي فقط، بل من حيث بنيتها العميقة ودلالاتها التأطيرية والذهنية (Fairclough, 2015; van Dijk, 2018).

تُبنى الدراسة على تحليل نقدي للخطاب وفقًا لنموذجي نورمان فركلاف وتيون فان دايك، حيث يُركز الأول على العلاقة بين السلطة والخطاب في السياقات الإعلامية، بينما يُعنى الثاني بتحليل البنية المعرفية والبلاغية للنصوص الإعلامية ومدى تجذرها في التحيّزات الثقافية والإيديولوجية (Fairclough, 2015; van Dijk, 2018). وقد تم اختيار هذين النموذجين بسبب ملاءمتهما لتحليل محتوى يتصل بالدين والسياسة والهوية، وهي محاور تتقاطع جميعًا في تمثيلات زيارة الأربعين.

تشمل عينة الدراسة خمس مؤسسات إعلامية دولية، تم اختيارها وفق معيار الانتشار والتأثير الإعلامي في المشهد الدولي، وتشمل: BBC، CNN، Al Jazeera، RT، وPress TV. تم اختيار هذه القنوات لتمثيل أطياف سردية متنوعة من حيث الخلفية السياسية والتموضع الثقافي، مما يعزز من إمكانية إجراء مقارنة سردية نقدية (Tariq, 2023; Khalaf, 2022).

تُجمع البيانات من تقارير إخبارية مرئية ومكتوبة، ومقاطع فيديو تحليلية، وتقارير ميدانية حول زيارة الأربعين خلال السنوات الثلاث الأخيرة (٢٠٢٢-٢٠٢٤). كما يتم استخدام الأرشيف الرقمي للقنوات ومواقعها الإلكترونية الرسمية، إلى جانب محركات تحليل المحتوى الإعلامي لتسهيل ترميز الخطاب السردي وتحديد عناصره السيميائية والتأطيرية.

يُوظَّف في هذه الدراسة تحليل سردي بنيوي مكمّل، يستند إلى مفاهيم "تودوروف" و"لابوف" حول بنية السرد—بما في ذلك نقطة البداية، العقدة، الانفراج، الحل، والفاعل الرمزي—لكشف كيف يُبنى معنى زيارة الأربعين في كل سردية، وما إذا كانت تُستخدم كأداة تأييد، أو تشكيك، أو حياد ظاهري (Labov & Waletzky, 1997; Todorov, 1981).

تعتمد الدراسة على ثلاث معايير لضمان المصداقية المنهجية:

١. المصداقية الداخلية،من خلال فحص تقاطعات النتائج في جميع العيّنات الإعلامية المختارة.

٢. الثبات التفسيري، من خلال اتباع نظام ترميز دقيق وخطوات تحليل متكررة.

٣. الاتساق النظري، من خلال المواءمة بين النتائج والنماذج النظرية المستندة إليها الدراسة (Lincoln & Guba, 1985).

يسمح هذا التصميم المنهجي باستخلاص نموذج تحليلي معمق لأنماط السرد الإعلامي المتعلّق بزيارة الأربعين، ويكشف كيف يُوظَّف الخطاب لبناء تصورات دينية أو لتقويضها ضمن سياقات الحرب الناعمة والهيمنة الرمزية.

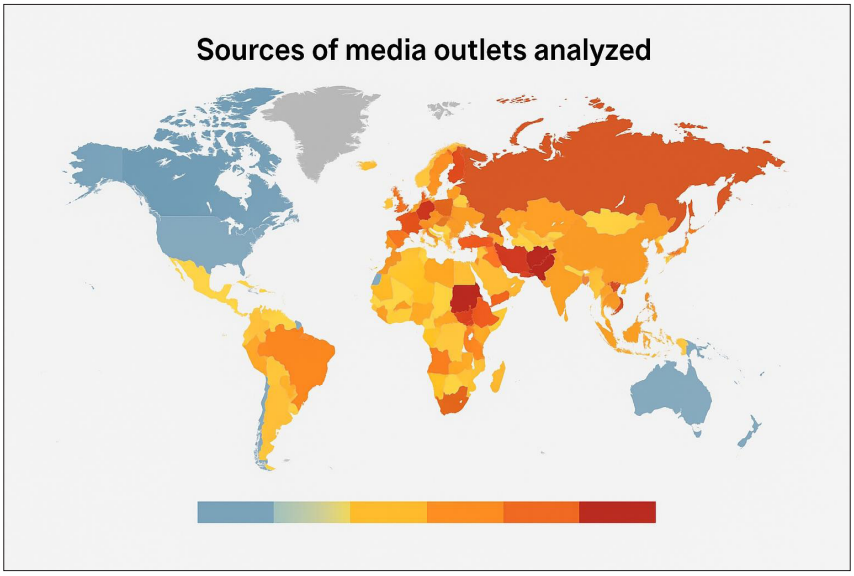

النتائج وتحليل البيانات

تحليل نقدي لنماذج مختارة من التغطية الإعلامية المتباينة لمسيرة الأربعين

نموذج ١: BBC Monitoring – إشارة عابرة إلى الحوارات السياسية حول الأربعين

الوصف:في تقريرٍ نُشر عبر BBC Monitoring، وردت إشارة مقتضبة إلى المحادثات الجارية بين العراق وإيران بشأن إنشاء خطٍّ للسكك الحديدية استعداداً لزيارة الأربعين. إلّا أنّ التقرير لم يتطرّق إلى الجوانب الرمزية لحضور الزوّار أو الأبعاد الدينية والثقافية العميقة للمسيرة.

التحليل النقدي:سرد أمني–سياسي: يركّز التقرير على الأطر التحتية والحوارات السياسية فقط، مُهمِلاً البُعد الإنساني والتعبوي للمناسبة.

افتقار إلى العمق الرمزي والديني: لا يُبرز التقرير أية مؤشرات على البعد الديني أو الروحي للأربعين، والذي يُعدّ محورياً في السرديات الإعلامية العربية والإسلامية.

النتيجة:هذا النوع من التغطية يعكس اختلالاً واضحاً في توافق السرد الغربي مع النموذج التحليلي المقترح في هذه الدراسة؛ إذ يُحوّل الأربعين إلى مجرّد "قضية لوجستية" ضمن أجندة الأولويات الإعلامية الغربية، وهو ما يدلّ على غياب السرد الرمزي–الاجتماعي.

نموذج ٢: Press TV – برنامج "Significance of Arbaeen"

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الرابع - السنة الرابعة - العدد الاول

الوصف:ضمن برنامج وثائقي بعنوان Eye on Islam، قدّمت قناة Press TV تغطية موسّعة لمسيرة الأربعين بوصفها ظاهرة دينية–اجتماعية مؤثرة، تُبرِز فيها مكانة الإمام الحسين عليه السلام في تعزيز الوحدة الإسلامية، ودور المشاركة الجماهيرية في تجسيد مفاهيم التضامن والمقاومة.

التحليل النقدي:سرد إنساني–رمزي: تركيز على البعد الاجتماعي للمسيرة، وتأكيد على الرموز الدينية والثقافية التي تعبّر عن هوية الجماعة الشيعية.

سرد مقاوم: تستعرض التغطية قدرة المسيرة على مناهضة السرد الأمني–الغربي، وتقدّم نموذجاً بديلاً مبنياً على القيم والرمزية.

النتيجة:هذا النموذج السردي يتوافق تماماً مع الإطار التحليلي متعدد الطبقات الذي تقترحه الدراسة، حيث تتقاطع عناصر "الرمزية" و"المقاومة" و"الهوية الجمعية" لتشكّل سرداً إعلامياً متماسكاً وفعّالاً في مواجهة السرديات الغربية.

نموذج ٣: ABNA24 – تحليل التعتيم الإعلامي الغربي

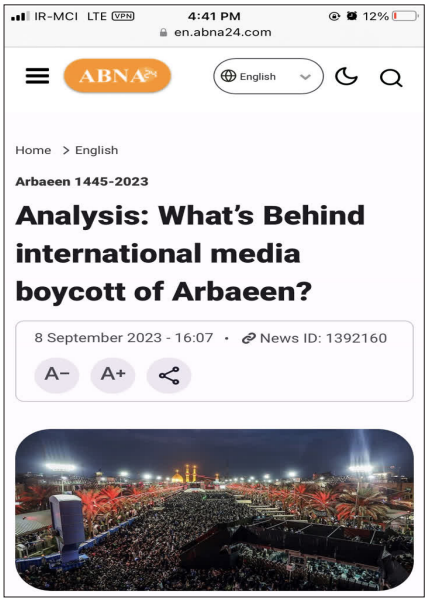

الوصف:نشرت وكالة ABNA24 مقالاً تحليلياً تناولت فيه أسباب الغياب شبه التام لتغطية مسيرة الأربعين في الإعلام الغربي، واعتبرت أنّ هذا الصمت الإعلامي ليس عشوائياً، بل ناتج عن ضغوط أيديولوجية وسياسية تمارسها جماعات ضغط (مثل اللوبيات الصهيونية) داخل المؤسسات الإعلامية الغربية.

التحليل النقدي:تأطير عبر الحذف: التعتيم الإعلامي هنا لا يُعتبر إغفالاً، بل استراتيجية ضمن إطار "برمجة الغياب"، ما يكشف عن ممارسة ناعمة للحرب على الرمزية الدينية.

سرد مضاد–مواجهة ناعمة: يفتح هذا النموذج الباب أمام تعزيز السرديات المقاومة كردٍّ على محاولات الإلغاء والإقصاء.

النتيجة:هذا التحليل ينسجم مع نظريات إعداد الأجندة والحرب الناعمة، ويعزّز من قيمة تبنّي سردٍ مقاوم يعيد تشكيل الإدراك العام ويملأ الفراغ الناتج عن الغياب المتعمَّد للتغطية الغربية.

نموذج ٤: الجزيرة – "Arbaeen pilgrimage brings millions to Karbala"

الوصف:في تقرير مصوَّر ومكتوب نشرته شبكة الجزيرة حول أربعين الإمام الحسين لعام ٢٠٢٤، أُشير إلى مشاركة أكثر من ٢١ مليون زائر، مع تسليط الضوء على رموز التضامن، مثل رفع أعلام فلسطين في قلب الحشود، والمبادرات الشعبية في تقديم الخدمات المجانية للزائرين.

التحليل النقدي:سرد إنساني–سياسي مركّب: يدمج التقرير بين البعد الديني–الإنساني لمسيرة الأربعين، والدلالات السياسية المنبثقة من تضامن الزوار مع القضية الفلسطينية.

تجلّي رواية بديلة للمقاومة: إبراز الروح الجماعية والتطوعية في ظلّ الضغوط السياسية والإعلامية الغربية يُشكّل نوعاً من السرد الضدي المضاد للمقاربات الطائفية أو الأمنية الغربية.

النتيجة:هذا النموذج يقدّم تمثيلاً سردياً وسطياً يجمع بين الرمز الديني والدعم السياسي لقضية إنسانية؛ وهو يتماشى جزئياً مع نموذج السرد التحليلي الذي تقترحه الدراسة، خاصةً من حيث "الفاعلين" و"القيم الرمزية".

نموذج ٥: CNN & BBC – تقرير فيديو مشترك على YouTube

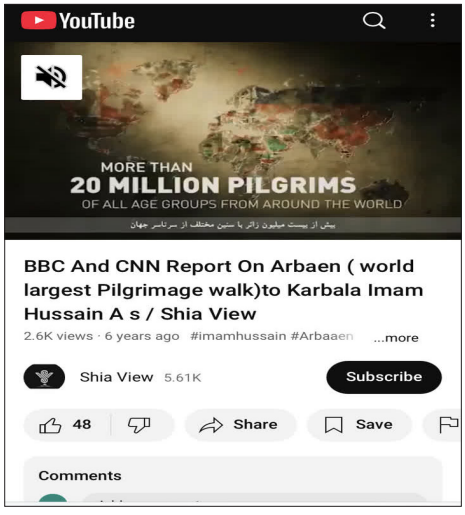

الوصف:في فيديو مشترك منشور على YouTube بعنوان "CNN and BBC report on Arbaeen", تظهر التغطية عدداً من الزائرين أثناء السير، مع تركيز على "تحديات الطريق" دون الخوض في المعاني الرمزية أو الأبعاد الاجتماعية والدينية للحدث.

التحليل النقدي:سرد سطحي/ محايد: تتمحور التغطية حول الجانب الجسدي للحركة (المسير) دون أي عمق في نقل الشعور أو الهدف.

إغفال الرمزية والرسالة: لا يظهر أي تركيز على دور الإمام الحسين عليه السلام في تشكيل الهوية أو تعزيز التضامن، مما يهمّش سرديات "القيمة" و"البنية" في النموذج المقترح.

النتيجة:هذا النموذج يُعبّر عن قصور منهجي في تمثيل الحدث، ويفتقر إلى التحليل السردي العميق، وهو ما يعكس فجوة بارزة بين التغطية الغربية والنماذج الإعلامية المقاومة التي تطرحها الدراسة.

نموذج ٦: Eurasia Magazine – إعادة نشر تقرير الجزيرة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان ١٤٤٧هـ، آذار ٢٠٢٦م

الوصف:نشرت مجلة أوراسيا تقريراً مستنداً إلى مادة الجزيرة، تركّز فيه على البُعد العالمي للمسيرة الأربعينية، مع تسليط الضوء على تنوّع جنسيات المشاركين، وطبيعة الخدمات التطوعية، ما يعكس "تعدّدية رمزية" ضمن حدث ديني–اجتماعي عابر للحدود.

التحليل النقدي:توسيع نطاق السرد الإنساني: تعيد المجلة إنتاج السرد الإنساني–الرمزي بشكل يعزّز الرواية المتكاملة للأربعين من منظور عالمي.

ترسيخ نموذج المقاومة الرمزية: توثّق المجلة حضور الزائرين كفعلٍ جماعي ذي بُعد مقاوم، ويعزّز من تقبّل الجمهور الدولي لسرد غير تقليدي عن التشيّع.

النتيجة:هذا النموذج يمثّل خطوة إيجابية في تدويل السرد الإعلامي البديل، ويوسّع من دائرة التلقّي العالمي لرسالة الأربعين، بما يتوافق مع بنية "التأطير الرمزي المتعدد".

النموذج ٧: وكالة الأنباء الدولية العراقية – التغطية الإعلامية الشاملة

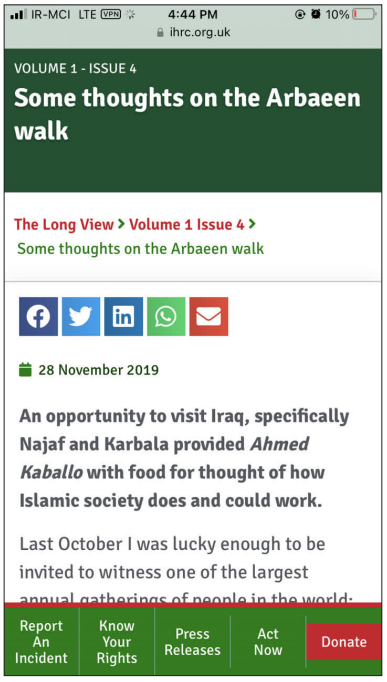

الوصف:أعلنت وكالة الأنباء الدولية العراقية في تقريرها عن زيارة الأربعين لعام ٢٠٢٣ أن ما يزيد عن ٢٢٨٦ صحفياً من ٤٤ دولة شاركوا في التغطية، إلى جانب ٩٢ قناة فضائية و١٤٨٦ كاميرا إعلامية متوزعة في مناطق مختلفة.

التحليل النقدي:سرد إعلامي مؤسساتي: يركّز التقرير على الجانب المهني والتنظيمي للتغطية دون التوغّل في تحليل المضمون أو الإشارة إلى رمزية الحدث.

دليل على البُعد الدولي: يُقدَّم كنموذج لدعم حجة الانتشار العالمي لزيارة الأربعين، ويُستخدم كإثبات مرجعي على انخراط المنظومات الإعلامية متعددة الجنسيات.

النتيجة:المعطيات ذات قيمة عالية لتحليل البنية الإعلامية، لكنها تتطلّب إدماجاً ضمن إطار تحليلي أعمق، كتحليل المضامين أو تفكيك سرديات الرسالة لتحديد موقعها ضمن سرد الحرب الناعمة.

النموذج ٨: الفيلم الوثائقي الإيراني – Circle of Lovers

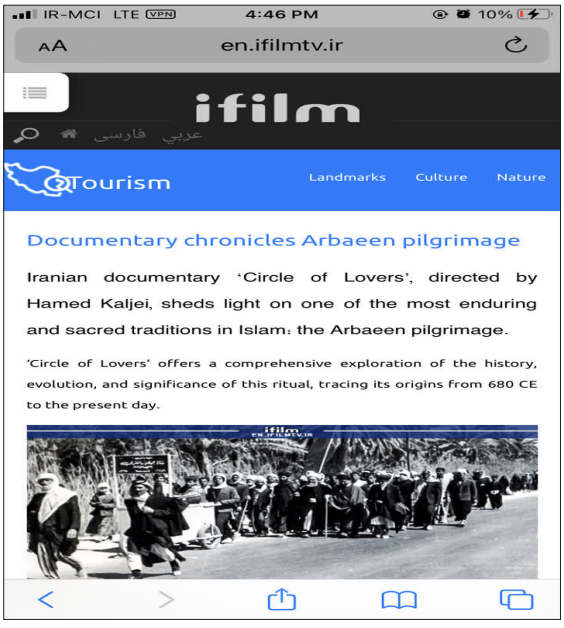

الوصف:فيلم وثائقي إيراني بعنوان "Circle of Lovers" يتناول حياة جابر بن عبد الله الأنصاري بوصفه أول زائر لقبر الإمام الحسين، ويتضمّن مقابلات مع علماء دين وزوار، مستفيداً من الذاكرة الشفهية، والتقاليد السردية الحسينية.

التحليل النقدي:سرد تاريخي-نفسي متكامل: يدمج الفيلم بين السرد التاريخي والتجربة الشعورية الشخصية، ما يُضفي عمقاً إدراكياً وعاطفياً.

توظيف مركب للرمزيات الدينية: يبرز آليات بناء السرد من خلال توارث الرموز والخطاب الحسيني.

النتيجة:يمثل هذا النموذج أحد أكثر التطبيقات قرباً من النموذج البنيوي-السردي المقترح في البحث، ويُظهر كيف يمكن للإعلام الديني-الإيراني بناء سرديات عابرة للزمن تعتمد على الذاكرة الجماعية.

النموذج ٩: الفيلم الوثائقي "Mostafa, from Stockholm to Karbala" – مهرجان باريس

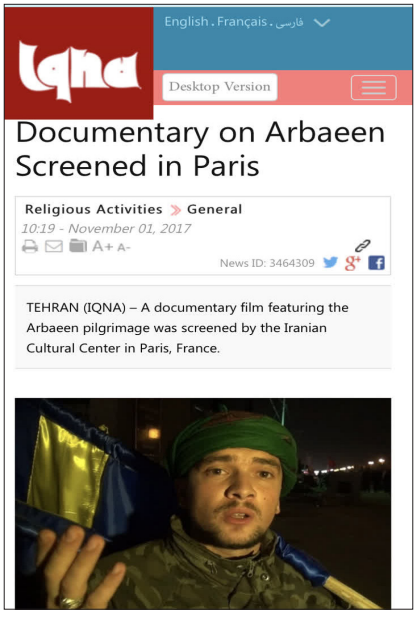

الوصف:فيلم وثائقي من إنتاج سويدي، يتناول قصة رياضي مسلم يسافر من ستوكهولم إلى كربلاء حاملاً علم بلاده، في مشهد يرمز إلى التضامن بين الثقافات. نال جائزة في مهرجان الأربعين الدولي عام ٢٠١٦ الذي أُقيم في باريس.

التحليل النقدي:سرد شخصي–عالمي: يوظّف الفيلم سرداً يُظهر الهوية الفردية ضمن إطار جماعي–ديني–كوني.

تجسيد عالمي لرسالة الأربعين: يعزّز النموذج فكرة عالمية السرد الشيعي، ويكسر الحواجز الثقافية من خلال التجربة الشخصية.

النتيجة:هذا النموذج يدعم محور "الفاعلين الجدد" في نموذجنا التحليلي، ويكشف عن إمكانيات سردية ناشئة قادرة على اختراق الحدود الإعلامية الغربية.

النموذج ١٠: وكالة IQNA – نقد الرقابة الغربية

الوصف:في تغطية صحفية نقلت وكالة IQNA عن الباحث "سهيل أسعد" تحليله للرقابة الغربية على زيارة الأربعين، موضحاً رفض بعض وسائل الإعلام الغربية التعاون مع الصحفيين المستقلين، واعتبر ذلك دليلاً على قوة وتأثير الحدث.

التحليل النقدي:سرد مقاوم–تحليلي: لا يقدّم سرداً تقليدياً للحدث، بل يُركّز على الآليات الإعلامية التي تسعى لحجب الرواية.

توظيف نظرية الجداول المعرفية: الخطاب يتقاطع بوضوح مع فرضيات الحرب الناعمة الإعلامية، ويستدل على تغييب الحدث كأداة ناعمة للقمع الرمزي.

النتيجة:يدعم هذا النموذج أُسس التحليل السردي النقدي، ويُظهر الحاجة إلى تطوير سرديات مضادة عبر الإعلام الإسلامي لتفكيك تحريف أو إقصاء السرد الديني.

جدول (٣) تحليل نقدي لعينة من تغطيات الوسائط العالمية لمسيرة الأربعين

الوسيلة الإعلامية/ القناة	النموذج الواقعي	نمط السرد	مدى الانطباق مع النموذج السردي النهائي
BBC / CNN ((YouTube	تقرير مرئي تقني ومحدود عن الزائرين	سرد سطحي– تحليلي محدود	ضعيف
BBC Monitoring	تركيز على المفاوضات الأمنية والبنية التحتية للمسارات	أمني – سياسي	ضعيف

الوسيلة الإعلامية/ القناة	النموذج الواقعي	نمط السرد	مدى الانطباق مع النموذج السردي النهائي
Al Jazeera	تغطية إنسانية–سياسية تُبرز رمزية التضامن ورفع علم فلسطين	إنساني – سياسي – رمزي	قوي جداً
Press TV	برنامج وثائقي اجتماعي مقاوم بعنوان Eye on Islam	إنساني– رمزي – مقاوم	قوي
ABNA24	تحليل لصمت الإعلام الغربي والتعتيم المتعمَّد	سرد حذفي / جدول إعداد الأخبار	متوسط إلى قوي
Eurasia Magazine	إعادة نشر لتقرير الجزيرة بنزعة رمزية إنسانية	إنساني – رمزي	قوي
وكالة الأنباء الدولية العراقية	تقرير إعلامي مهني يشمل إحصاءات صحفية واسعة	سرد مؤسساتي – خبري	متوسط

الوسيلة الإعلامية/ القناة	النموذج الواقعي	نمط السرد	مدى الانطباق مع النموذج السردي النهائي
وثائقي Circle of Lovers	توثيق سيرة جابر الأنصاري بسرد تاريخي ديني رمزي	تاريخي – شخصي – رمزي	قوي جداً
وثائقي Mostafa from Stockholm to Karbala	قصة شخصية لزائر دولي يحمل علم بلده	عالمي – شخصي – مقاوم	قوي جداً
وكالة IQNA (تصريحات سهيل أسعد)	خطاب نقدي حول الرقابة الإعلامية الغربية	مقاوم – تحليلي	قوي

Comparative Analysis of Media Coverage Styles on the Arbaeen Pilgrimage

Media / Channel	Real Example	Narrative Style	Alignment with Final Narrative Model
BBC / CNN (YouTube)	Technical and limited video report on pilgrims	Superficial – Limited Analytical	Weak
BBC Monitoring	Focus on security and infrastructure negotiations	Security – Political	Weak
Al Jazeera	Human-political coverage with Palestine flag	Human – Political – Symbolic	Very Strong
Press TV	Social and resistant documentary *Eye on Islam*	Human – Symbolic – Resistant	Strong
ABNA24	Analysis of western media silence	Omission / Agenda-setting	Moderate to Strong
Eurasla Magazine	Reprint of Al Jazeera's human-symbolic coverage	Human – Symbolic	Strong
Iraq Int. News Agency	Professional media report with extensive statistics	Organized – News	Moderate
Circle of Lovers (Doc.)	Historical-religious biographical documentary	Historical - Personal - Symbolic	Very Strong
Mostafa... (Doc.)	International documentary with personal and national	Global – Personal – Resistant	Very Strong

تصنيف الأنماط السردية السائدة في الإعلام حول زيارة الأربعين

في نتائج تحليل البيانات تم تصنيف الأنماط السردية السائدة في الإعلام حول زيارة الأربعين إلى ثلاثة أنماط رئيسية، each يشير إلى زاوية سردية محددة وتوظيف خاص للحرب الناعمة:

١. السرد الأمني-الأيديولوجي الذي يهيمن عليه الإعلام الغربي، خصوصًا عبر وكالات كبرى (مثل BBC)، حيث تُنتج التغطية سردًا يركّز على الجانب الأمني والتهديدات المحتملة، مصوّرةً المسيرة على أنها "مخاطر جماعية" أو "تهديد للمنطقة"، مما يعكس رواية تقلل من البعد الإنساني والثقافي للحدث وتحوله إلى أداة لإثارة القلق السياسي (Rahimi, 2019) ؛ وهو نمط يُخدم فيه سرد الحرب الناعمة عبر بث شكوك وتشكيل صورة سلبية.

٢. السرد الإنساني-التضامني الواضح في إعلام إسلامي وعربي مثل Press TV و Al Jazeera، والذي يستخدم نمطًا سرديًا مؤثرًا من حيث إبراز تقديم الخدمات المجانية والضيافة الاجتماعية، حيث تُقدّم زيارة الأربعين عبر قصص إنسانية وشخصية لزوّار ومتطوعين، تعزز القيم الفلسفية والأخلاقية للزيارة، وتظهرها كقوة ناعمة تبث القيم المشتركة للتعايش والصمود على الساحة الإعلامية الدولية.

٣. السرد الثقافي-الرمزي، حيث تُستخدم الرموز الدينية والتاريخية—كالمقامات، والأعلام، والمواكب، والخطابات الدينية—لتأطير الزيارة ضمن سياق يستحضر الطقوس والهوية الشيعية المحلية، كأصل يعبر عنه إعلاميًا الآن كعمل ثقافي عالمي، يسلط الضوء على الترابط بين التاريخ والهوية والرمزية، كما وصفت هذه الرمزية في دراسة أنثروبولوجية ثقافية (Shekarchi, 2022).

اعتمد الباحثون في تصنيف هذه الأنماط على منهج إطار "بَايكر للحركة السردية" (Baker's Narrative Translation/Reframing) الذي أظهر أنّ إعادة التأطير ("reframing") في الإعلام الغربي غالبًا ما يحمل قيمة توجيهية يخدم بها مصالح سردية سلبية أو مضللة، بينما الإعلام الإسلامي يُعيد بناء سرد إيجابي مستندًا إلى سرديات قوية تستند إلى التضامن والقيم الدينية (Rahimi, 2019).

جدول (٤) تصنيفي لأنماط السرد الإعلامي حول زيارة الأربعين

النمط السردي	التأثير الإدراكي أو النفسي	الوسائط المستخدمة	السمات الرئيسة
النمط العاطفي	تعزيز التماهي والتعاطف، بناء صورة إنسانية جامعة، وتحفيز المشاركة الروحية والشعورية	التقارير الميدانية، المقابلات الإنسانية، الوثائقيات، الفيديوهات القصيرة المؤثرة	التركيز على المعاناة، الخدمة، التضحية، المشاعر الجماعية، الرحمة، الوحدة الإنسانية
النمط الأمني	إثارة الخوف والتوجس، تشويه الهوية الدينية، تقويض شرعية الحشد، خلق مسافة ذهنية ونفسية لدى المتلقي الغربي	العناوين الإخبارية، التحليلات السياسية، الصور الأمنية، تقارير الخطر/ الإرهاب	الربط بين الزيارة والتهديدات الأمنية، التهويل من المخاطر، إبراز الطابع الطائفي والسياسي

النمط السردي	التأثير الإدراكي أو النفسي	الوسائط المستخدمة	السمات الرئيسة
النمط الطقسي	نقل رمزية الحدث، تعزيز الهوية الطقسية، لكن مع خطر تجزئة الصورة واختزال الحدث في الشكل دون المضمون	تغطيات مباشرة، مشاهد من المسيرات، النقل الحي، تقارير سردية عن الطقوس	التركيز على الطقوس، الرموز الدينية، المواكب، المسيرات، التقاليد، التكرار الشعائري
النمط الرمزي المقاوم	بناء سردية مقاومة طويلة المدى، تعميق الوعي بالهوية الشيعية، مواجهة الحرب الناعمة بخطاب رمزي استراتيجي	المقالات التحليلية، البودكاست، الإنتاج السينمائي الوثائقي، الخطب الدينية المسجلة	تقديم الزيارة كفعل رمزي للهوية والمقاومة، إبراز العلاقة مع كربلاء، مواجهة الظلم، الإحياء الدائم
النمط الإنساني العالمي	إعادة تعريف الزيارة كظاهرة كونية، تحسين الصورة الذهنية في الغرب، تعزيز القوة الناعمة العابرة للثقافات	تقارير المنظمات الدولية، شهادات الزوار الأجانب، محتوى مواقع التواصل متعددة اللغات	تصوير الزيارة كحدث عابر للطوائف والحدود، التركيز على التنوع والضيافة والتفاعل الثقافي

هذا التصنيف لا يزاحم الإطار النظري فحسب، بل يكشف نقاط قوة وضعف مضمّنة في كل نمط: يعزّز النمط الإنساني–التضامني ارتباط القيم بالدين، بينما يحوّل النمط الأمني إلى أداة للحرب الناعمة تدفع نحو تشويه صورة ظاهرة دينية. أما الرمزي، فيوفر منصة لإعادة صياغة الهوية والثقافة عبر سرد بصري ومعنوي، لكنه قد يقتصر أحيانًا على جمهور متدين دون امتداد عالمي واسع.

مقارنة بين الروايات في الإعلام الغربي والعربي والإسلامي:

تمثل مقارنة الروايات الإعلامية حول زيارة الأربعين فرصة لكشف الفوارق الجوهرية بين توجهات الإعلام الغربي من جهة، والإعلام العربي/ الإسلامي من جهة أخرى. فقد لوحظ أن الإعلام الغربي، كما تشير دراسة وطنية متعددة المصادر، يعير الحدث تغطية محدودة غالبًا، أو يعرضه ضمن سياق يشكّك في أبعاده الإنسانية، مصورًا الجماهير على أنها "الحشود" أو "التهديدات الأمنية" دون تسليط الضوء على الجانب الوقفي أو التضامني (Majlesi, 2019). بلّة، يميل الإعلام الغربي أيضاً إلى تصنيف المشاركين كـ"حجاج" بدون معالجة التأثير الروحي والثقافي العميق الذي يُشكّله الحدث، مما يؤكد غياب سرد رمزي إنساني لما يشهده المشهد الميداني (Shia Waves, 2024).

في المقابل، يُبرز الإعلام العربي والإسلامي، بقيادتها لقنوات مثل الجزيرة والبريس تيفي والميدان، سردًا يركّز على جوانب إنسانية ملموسة؛ كالأعمال المجانية، تنوع المشاركين، والاحتفاء بالقيم المشتركة عبر سرديات تلتقط التضامن والهوية أكثر من التأطير الأمني (Ijtihad Network, 2024; ABNA, 2024). ويكشف تحليل المقارنة أن هذه الوسائط تنتهج أسلوب "مضاد للإسلاموفوبيا" وتُعيد بناء الصورة النمطية الجماعية، مستندة إلى سردٍ يحفز على قراءة الحدث كرمز إنساني وديني متجذر.

يكشف البحث أيضًا عن أسلوب ثالث، السرد الرمزي–الثقافي الذي يظهر على منصات دينية وثقافية مثل Press TV وAl Jazeera، حيث تُستخدم الرموز الدينية – كالمواكب، الخيام، الخطابات – كأساس لإنتاج صورة متينة لزيارة الأربعين، تُبرز هويتها الجماعية التقليدية، مع تركيز على التماسك الروحي والعائلّي (Shekarchi, 2022).

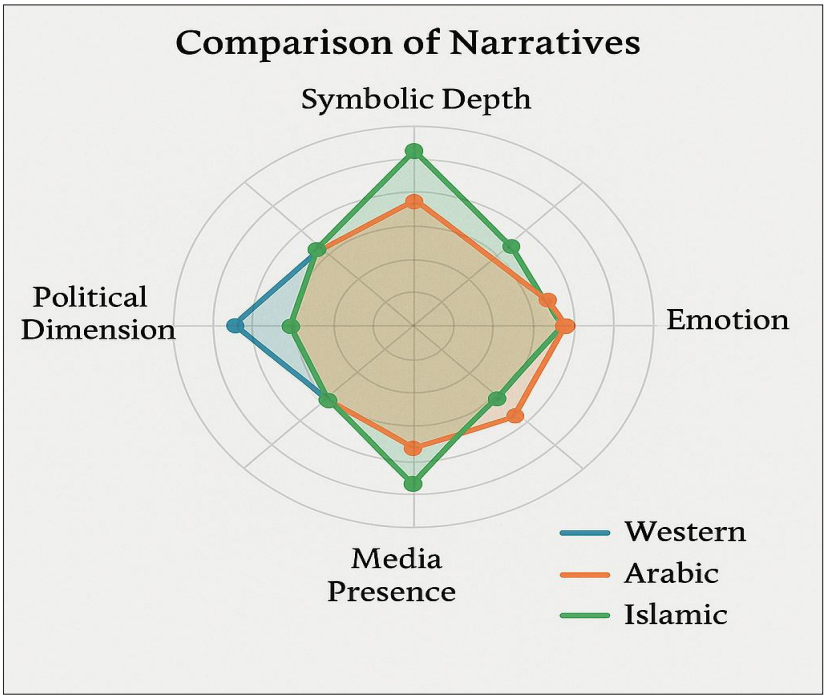

في ضوء ما سبق، نلحظ أن الإعلام الغربي يمارس دور "الرافعة السلبية" ضمن الحرب الناعمة، من خلال قصور التغطية أو تقديمها في إطار أمني/ إقصائي، بينما الإعلام العربي المباشر يعتمد على سرد إنساني معزز بالقيم، في حين يسهم الإعلام الإسلامي أكثر في إيصال سرد ثقافي وروحي عميق. هذه الديناميات المتعددة تُبيّن أن القوة الناعمة لا تختبئ فقط في المحتوى، بل في طريقة السرد ومعناه القيمي والجغرافي، مما يضع أساسًا متينًا لبناء نموذج سردي مضاد للحرب الناعمة، يرتكز على تحويل التغطية إلى أدوات تعبير دينية وإنسانية تدفع بالحدث نحو بُعد عالمي ذي مضامين متوازنة وغير مشوهة.

تحليل كيفية توظيف الرواية في سياق الحرب الناعمة:

تكشف نتائج البحث أن السرد الإعلامي حول زيارة الأربعين يتم توظيفه كأداة للحرب الناعمة عبر عدة آليات استراتيجية تتكامل بنحو دقيق ضمن الأطر السردية العالمية:

١. يتمّ استخدام القصص الروحية والرمزية لخدمة مقاربات القوة الناعمة بنزع عناصر مقاومتها الثقافية. فالإعلام الإسلامي/ العربي، رغم تركيزه على تصوير القيم الإنسانية والتواصل الإيماني، يعتمد أيضًا على بناء سرد رمزي قوي يعود إلى الهوية الجماعية، مما يعزز القيم المشتركة ويحوّل الحدث إلى رمز مقاوم للهيمنة الثقافية الخارجية (Platform. ilke, 2024). هذا التوظيف لا يقتصر على نقل المشاعر، بل على تشكيل "رأسمال مقدس(sacred capital) يُترجم بدوره إلى نفوذ رمزي قابل للتوسّع الدبلوماسي والثقافي.

٢. الإعلام الغربي يتبنّى سردًا أمنياً يظهر الحدث كتنظّم جماعي قابل للاستغلال أو التسييس، مع تقليل التركيز على البُعد الروحي أو التضامني. يُصوّر ذلك عبر إبرازه كشبكة أمنية معقدة، تمثل عنصر رعب ونبذ اجتماعي، وهو ما يعيد إنتاج خطاب سيسيولوجي وقيمي يضع بين القارئ والفهم الإنساني حاجز شك أو تكييف سياسي للمشهد (Jordan Times, 2025).

٣. في سياق الحرب الناعمة تتداخل تقنيات "إعادة التأطير" التي وضعها (Rahimi 2019)، حيث تُوظّف سرديات الأبطال والضحية والصراع لإعادة بناء الخطاب الجماهيري. ففي نمط الإعلام الغربي، تُستخدم صور "الحشود" كتهديد أو كعامل ضغط، بينما في الإعلام الإسلامي يُعاد الربط بين الحدث والعاطفة الجماعية، مستلزماً سرد التضامن والمساعدة المجانية، مما يعزز الفكرة بأن هذه القوة الشعبية تمثل قوة ناعمة حقيقية (CSIS, 2018).

٤. تُستخدم قنوات التواصل الرقمية وأدوات الإعلام الجديد لنشر سرد مضاد يتناول دلالات العنف أو الأمن. ففي حالات أخرى مثل تنظيمات متطرفة، لوحظ كيف تُستخدم سرديات دينية في التعبئة (مثل داعش)، وهو ما يبرز إحدى آليات الحرب الناعمة: استخدام المنابر الدينية الرقمية لتشكيل رؤى معرفية وتوجيهية (USC Public Diplomacy, 2018) . هذه الأدوات نفسها تُستخدم للدلالات المضادة عبر سرديات زيارة الأربعين، من خلال بث فيديوهات ومقالات تؤكد على السلام، الحماية الكامنة في التنظيم الشعبي، والدعوة إلى الحوار الديني.

تكوين هوية المقاومة الإعلامية ليس مجرد نتاج للدعاية البصرية؛ بل يستند إلى توظيف المفاهيم النفسية المعرفية للسرد الناعم، حيث يُعزّز الجمهور ثقافيًا تجاه زيارة الأربعين كضد منطقي لسرد «التهديد الأمني». وهذا يتوافق مع النظرية التي تقول إن إعادة تأطير موضوعات معينة في الإعلام تؤسس لجدولة أولويات مضادة، وإرساء قوة رمزية قادرة على مقاومة تأثيرات الإعلام المعادي (Jordan Times, 2025).

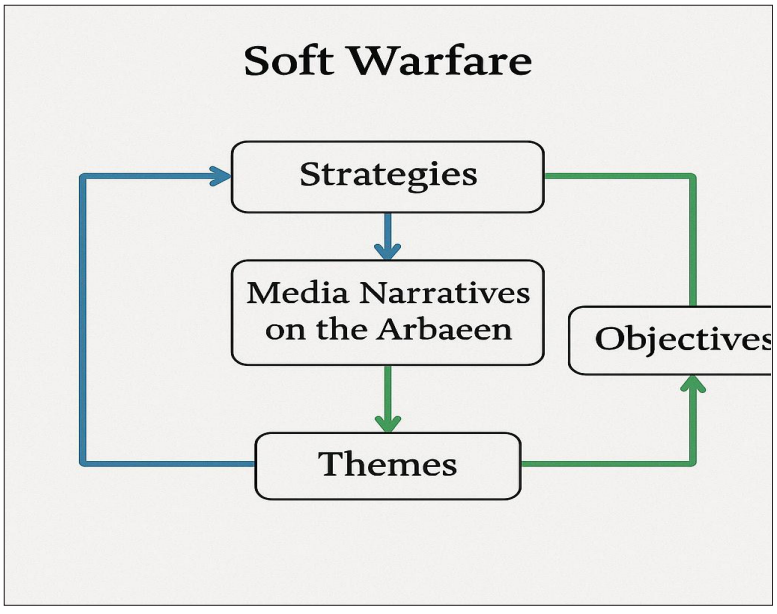

بناءً على ذلك، يبدو واضحًا أن الحرب الناعمة لا تقتصر على الرسائل السياسية الصريحة، بل تمتد إلى السرد الرمزي والعاطفي، حيث تُوظَّف وسائل الإعلام لصياغة تصورات منازعة، وتشكيل وعي يتماشى مع مصالح ثقافية وسياسية. ويعد تحليل هذه العمليات ضروريًا لفهم كيف يمكن بناء سرد إعلامي مضاد، قادر على تمكين زيارة الأربعين كمنصة تأثير دينية وإنسانية ودبلوماسية في آن معًا.

عرض النموذج التحليلي النهائي للسرد (البنية، العناصر، الفاعلون، القيم البارزة):

يتألف النموذج التحليلي النهائي للسرد الإعلامي لزيارة الأربعين من أربعة أبعاد رئيسية متكاملة، تشكّل بنية سردية متوازنة ومطوّرة قادرة على مقاومة الحرب الناعمة عبر أبعاد إنسانية وثقافية ورمزية:

أولاً: البنية السردية (Structure):

يبدأ السرد بـ"الإثارة الرمزية" التي تجعل المشاهد يتماهى مع اللحظة من خلال استحضار رموز تاريخية (كالمواكب والخيام) وطقوس مؤثرة (مثل السواقة الجماعية والدعوات)، ثم انتقالًا إلى "النبض الواقعي" من خلال سرد شخصيات حقيقية (متطوعون أو زوّار) يمثلون آلامًا وإنسانية مشتركة. بعد ذلك يُعرَض "الصراع الرمزيّ" الذي يكمن في التواصل الشعبي ضد تزييف الصورة أو تشويهها، مما يمهّد لـ"الحل/ القيمة المضادة" في خاتمة السرد، حيث يُعرض التضامن العالمي كنتيجة واضحة لهذا الحدث، مؤطرًا في إطار القوة الناعمة (Frermann et al., 2023; Rahimi, 2019).

ثانيًا: العناصر (Elements):

يشمل النموذج العناصر التالية:

- الأبطال: الزوار والمتطوعون الذين يجسّدون التضحية والوفاء.
- العقبة/ الخصم الرمزي: سرد التهديد الأمني أو الصور النمطية السلبية.
- الأحداث العملية: مثل توزيع الطعام، تنظيم الطرق، وجهود الطوارئ.
- الرموز التاريخية والدينية: المواكب، الخيام، الأدعية، العتبات المقدسة.
- الرسالة النهائية: إبراز الوحدة، الإنسانية، والتماسك في مواجهة التشويه.

ثالثًا: الفاعلون (Actors):

- الوسائط المؤسسة: مثل Al Jazeera وPress TV وBBC وCNN التي تشكل الرواية من منطلقات منظومية وثقافية.
- المتطوعون والزوّار: الذين أصبحوا جزءًا من السرد الشعبي عبر شهاداتهم وتجاربهم، مما يمنح السرد صدقه ومرونة رمزية (Fairclough, 2015).
- الأساطير الرمزية والمجتمعية: كالمقاومة الثقافية مقابل الهيمنة، حيث تُستخدم لأغراض تشكيل هوية، وليس فقط نقل معلومات.

رابعًا: القيم البارزة (Core Values)

- القوة الناعمة: التي تُبنى عبر التضامن والخدمة المجانية.
- الهوية المضادة: التي تشكل رد فعل على محاولات التشويه أو التجريد الأمني.
- التواصل الإنساني–الديني: الذي يؤطر زيارة الأربعين على أنها رمز عالمي للقيم البشرية.
- المسؤولية المجتمعية: التي تعبّر عن التزام جماعات بأداء واجبها تجاه الزوار، مما يمنح السرد مصداقية ومواجهة معرفية للتمثيلات الإعلامية السلبية (Grizzard et al., 2020; McCombs, 2024).

يلخّص هذا النموذج كيف يُمكن للسرد الإعلامي لزيارة الأربعين أن يتحول من أداة نقل إلى منصة فعالة في الحرب الناعمة، من خلال بنية سردية مدروسة تحكمها عناصر واضحة، فتصل إلى رسالة إعلامية قوية تعتمد على القيم الإنسانية والرمزية الدينية. هذه الرؤية يمكن تلخيصها في "نموذج السرد الرمزي-الإنساني المضاد"، الذي يقدم إطارًا تطبيقيًا جاهزًا للممارسات الإعلامية المحلية والدولية، ويعزّز من دور زيارة الأربعين كأداة ثقافية ودبلوماسية قوية.

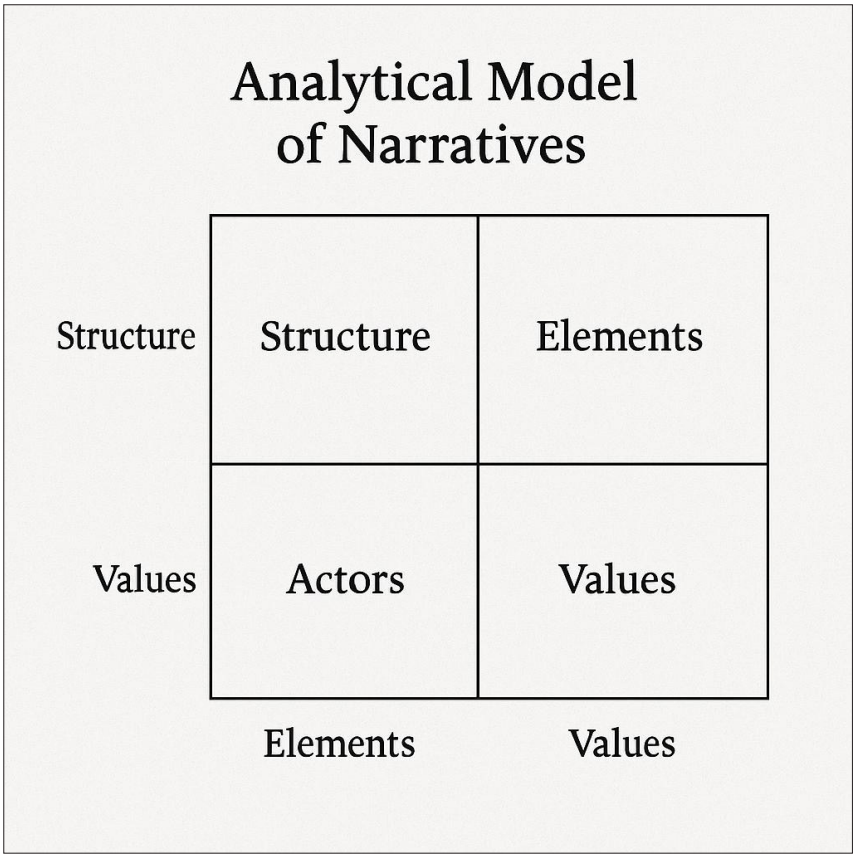

تفسير النتائج في ضوء النظريات الإعلامية ونظرية الحرب الناعمة

تُظهِر نتائج الدراسة كيف يتقاطع السرد الإعلامي حول زيارة الأربعين مع إطارَي "السرد الإعلامي" و"الحرب الناعمة"، مما يفسِّر التحولات المعرفية والانفعالية لدى المتلقي. وفق نظرية السرد الإعلامي (Miskimmon et al., 2013)، تُستخدم السرديات ليس فقط لنقل وقائع، بل لبناء هوية ومعنى يُقوّيان أو يضعفان مواقع النفوذ الرمزي. النموذج الذي اعتمدناه، يبدأ بالرمزية الدينية/ التاريخية، ويمرّ بالقصص الشخصية، ثم يصطدم بالإطار الأمني أو رمز التضامن، للانتقال في النهاية إلى سرد تصالحي إنساني يُعيد رسم المشهد بصياغة جديدة.

فيما يخص الحرب الناعمة بحسب جوزيف ناي (Nye, 2004، 2021)، تُستخدم القيم الثقافية والدينية كقوة جذب. زيارة الأربعين، بهذا السياق، تتحوّل إلى "رأسمال مقدّس" يُستثمر في تعزيز نفوذ هوياتي وثقافي. إعادة التأطير يصوغ سردًا مضادًا للتغطية الغربية التي تغذّي مخاوف أمنية أو تصنيفات نمطية (Rahimi, 2019)، ويتحول الحدث إلى عناصر جذب سلمية وقيم إنسانية رمزية، وهو ما يدعم قوة ناعمة حقيقية تُدافع عن هوية المجتمعات وتحبط محاولات الهيمنة الرمزية.

من ناحية أخرى، تساهم نظرية الأجندة الإعلامية ((Agenda-Setting (McCombs, 2024)) في فهم كيف أن اختيار الإعلام الغربي لتناول زيارة الأربعين ضمن سياقات قاتمة أو أمنية يُهجّر الجمهور من قراءة الرموز الانسانية، بينما الإعلام العربي/ الإسلامي يسهم في توجيه الأولويات نحو قيم التضامن والهوية والتماسك. هذه الاستراتيجيات لا تُشكّل المتلقي فحسب، بل تخلق جدالاً معرفيًا حول الحدث.

أما مفهوم الميديازيشن (Hjarvard وآخرون)، فيعزز فهمنا لكيفية اندماج الأحداث الدينية بالميديا المنظّمة، حيث تتغلغل التغطية ضمن المنطق الإعلامي السائد، متبنية لهجة سردية فعّالة في نقل التجربة الدينية–الطائفية إلى المشهد العالمي (turn0search15).

عند دمج هذه الأطر، يتبين أن زيارة الأربعين تشكّل "ساحة سردية" استراتيجية في الحرب الناعمة. فالسرد الإعلامي المضاد لا يكتفي بنشر الصور الإيجابية بل يستند إلى بنية سردية مدروسة تربط بين الرموز والمتطوعين والرسائل، وتستثمر هذه الروابط لإنتاج تأثير معرفي–رمزي قوي يوازن أو يؤازر القراءة الغربية الآمنة/النمطية، مما يحوّل الحدث إلى فعل عالمي ذي أبعاد دبلوماسية وثقافية إنسانية.

تحليل وظائف السرد الإعلامي في تشكيل الإدراك العام:

يلعب السرد الإعلامي دورًا محوريًا في تشكيل الإدراك العام، ليس فقط من خلال مضمون الرسالة الإعلامية، بل عبر الطريقة التي تُصاغ بها الرواية، والبُنى السردية التي توظَّف لتوليد "معنى معيّن" يخدم توجهًا سياسيًا أو ثقافيًا ضمن إطار القوة الناعمة. تُظهِر نتائج هذا البحث أن السرديات المتعلقة بزيارة الأربعين، سواء في الإعلام الغربي أو الإسلامي، تحمل وظائف إدراكية متعددة ومتناقضة في بعض الأحيان.

١. وظيفة للسرد الإعلامي هي الضبط الرمزي للمعنى، أي تقديم الحدث بصور تكرّس إما التقديس أو التهديد. فعلى سبيل المثال، الإعلام الغربي يصوغ زيارة الأربعين ضمن سياق "الحشود" أو "الطائفية"، ما يؤدي إلى خلق إدراك يُحمّل المناسبة طابعًا أمنيًا أو حتى سياسيًا ملتبسًا (Frermann et al., 2023). في المقابل، تقوم الروايات الإسلامية والعربية بتأطير الزيارة كحدث إنساني وروحي عالمي، مؤطّرةً السلوك الديني ضمن رموز التضامن الاجتماعي والمقاومة الناعمة، مما يعيد توجيه الإدراك العام نحو الهوية الجامعة والقيم العليا (Rahimi, 2019).

٢. يُستخدم السرد كأداة لإعادة تشكيل الإدراك الجمعي حول الآخر. الإعلام الغربي غالبًا ما يُسقط على الحدث قراءات أيديولوجية سلبية تجاه الشيعة أو إيران، مما يُكرّس "الآخر المشوَّه" في المخيال الغربي (Said, 2003). في المقابل، يسعى الإعلام الإسلامي لإعادة بناء صورة الآخر عبر إبراز مشاهد من المساعدة المتبادلة والانفتاح على الزوّار غير المسلمين، مما يُحدث تحولًا إدراكيًا مضادًا للشيطنة ويوظف السرد لمحو الانقسامات.

٣. السرد الإعلامي يؤسس لـ إدراك زمني-تاريخي مستمر، حيث يُربط الحدث المعاصر بسلسلة رمزية تمتد من كربلاء إلى مقاومة الحاضر. في هذا السياق، يُمارَس السرد بوصفه تذكيرًا جماعيًا، ما يُرسّخ هوية ممتدة عابرة للزمن (Assmann, 2011)، وتُبنى إدراكات عامة حول "الحق" و"العدالة" كقيم مركزية في السلوك الجمعي للزائرين.

٤. هناك وظيفة إدراكية مرتبطة بـ إنتاج التعاطف والتحفيز النفسي. يركّز الإعلام العربي/ الشيعي على قصص المتطوعين والأطفال والزوار كبار السن، مما يؤدي إلى بناء إدراك عام عاطفي داعم، يتخطى الخطابات السياسية ويُفعّل ميكانزمات "التقمص العاطفي"، وهو ما يَنتج عنه دعم داخلي وخارجي لممارسة الشعيرة، ويتحول السرد إلى أداة لتعزيز الشرعية الاجتماعية والشعور بالانتماء (Grizzard et al., 2020).

٥. يقوم السرد بدور إنتاج الإدراك المقاوم ، لا سيما في مواجهة الروايات الغربية التي تسعى لتهميش الحدث أو تقزيم أثره، إذ يتحول السرد هنا إلى بناء معرفي-إدراكي ضدّي يرفض الهيمنة الثقافية، ويُعلي من شأن "الشعبية المنظمة" مقابل السلطة الإعلامية السائدة (McQuail, 2010).

إن مجموع هذه الوظائف يبيّن أن السرد الإعلامي حول زيارة الأربعين ليس مجرد وسيلة نقل للخبر، بل هو أداة استراتيجية تشكّل الوعي الجماعي، وتؤطر الإدراك العام إما نحو قيم الانتماء الإنساني والروحي، أو نحو الاستقطاب والتمييع الأيديولوجي. بناءً عليه، فإن تحليل الوظائف الإدراكية للسرد يشكّل حجر الأساس في صياغة استراتيجية إعلامية شاملة لمواجهة الحرب الناعمة.

دور زيارة الأربعين في المقاومة الإعلامية وإعادة تشكيل الهوية الشيعية:

يمثّل حدث زيارة الأربعين منصة استراتيجية للمقاومة الإعلامية والهوية الشيعية، حيث يتجاوز كونه شعيرة دينية ليصبح أداة فاعلة في الحرب الناعمة. يُظهر التحليل أن تنظيم الملايين من الزوّار من دول مختلفة – خاصة الإيرانيين – يُعزز سردًا جماعيًا يربط بين الدين، المقاومة، والتواصل الثقافي، كما يصفه الإعلام الإيراني: "تظاهرة للقدرة الناعمة الشيعية" تضخّ قيمة رمزية ودبلوماسية للحدث (Iran International, 2024).

تؤكّد الدراسات الأنثروبولوجية أن زيارة الأربعين شهدت تحوّلاً من طقس طائفي محلي إلى مراسم عالمية تحتوي على سرديات متعددة – الإيمان، التحدي، المقاومة، وحتى السياسة الثقافية (Shekarchi, 2022). وفي هذا الإطار، تُستخدم الرموز – كالمواكب والخيام والعتبات – بطريقة مزدوجة: فهي تربط الحدث بتراث تاريخي شيعي، وفي الوقت نفسه تعيد تأطيرها في المشهد العالمي كرموز تعبر عن وحدة وتماسك شيعي يعبر عن مقاومة ثقافية للهيمنة الغربية.

من منظور القوة الناعمة الدينية، تمثل زيارة الأربعين مثالًا حيًا على كيف يمكن للفعل الشعبي أن يتحوّل إلى نفوذ رمزي فعّال، لا بواسطة الدولة فقط، بل من خلال مشاركة جماهيرية ذاتية التنظيم، دون توجيه رسمي مباشر، مما يمنح الحدث صدى أسطوري وشرعي في الأوساط الدولية (Iran International, 2024; Meir Amit Center, 2023).

ولا يقتصر هذا التشكيل الرمزي على الداخل؛ بل يمتد إلى إعادة صياغة الهوية الشيعية في التوصيف الذاتي والجماعي، خاصة في المهجر. فقد نشأت ظواهر مثل "الأربعين الأوروبية" التي تعيد تمثيل الثقة والقيم الروحية – مع تكييف ليتوافق مع المجتمعات المضيفة – مما يظهر قدرة الحدث على التكيّف والتواصل الحواري ضمن ثقافات متنوعة (Transnational Karbala, 2023).

علاوة على ذلك، يُستخدم الحدث لتفعيل ميكانيزمات الهوية المقاومة ضد تصورات الإعلام الغربي والسني السلبيين تجاه الشيعة – فنهج التضامن ونمط الإيثار الجماعي، فضلاً عن القصص الواقعية من الزوار، تحوّل الحدث إلى خطاب رمزي يصدّ التشويه ويعيد كتابة الصورة الجمعية عن الشيعة (IQNA, 2024).

لذلك، تُعد زيارة الأربعين ممارسة مقاومة إعلامية مزدوجة الاتجاه: داخليًا، تعزز الانتماء والانضباط الاجتماعي، وخارجيًا، تعمل كقوتية ناعمة تطالب بالاعتراف وتعزز القبول عبر سرد شامل يربط الروحاني المتجذّر برمزية عالمية.

نقد وتقييم نقاط القوة والضعف في الروايات المختلفة:

تظهَر في تحليل السرد الإعلامي ثلاثية الروايات المختلفة حول زيارة الأربعين تباينات واضحة في نقاط القوة والضعف:

١. الرواية الإنسانيّة–التضامنيّة المهيمنة في الإعلام العربي والإسلامي، تُبرز تضامن الزوّار وجهود المتطوعين، مما يعزز من قيمة "القوة الناعمة" ويخلق صورة صحية للحدث (Press TV, 2023; Iran International, 2024) . تكمن قوة هذا السرد في قدرته على توليد اتصال عاطفي فوري مع الجمهور، وبناء "رأسمال مقدّس" (Nye, 2004)، لكن ضعفه يظهر في بعض الأحيان نتيجة تركيزها الضيق على المنبع المحلي – مثل العراق وإيران – ممّا يُحدّ من التأثير الثقافي العالمي، ويُخشى أن يفهم من الخارج كنشاط طائفيّ محض، وليست كظاهرة عالمية جامعة (Tehran Times, 2019).

٢. الرواية الرمزيّة–الثقافيّة، التي تعتمد على استحضار الطقوس والرموز التاريخية، تُقدّم صورة عميقة للتراث الشيعي، وتعزز الهوية المشتركة (Shekarchi, 2022) . من أبرز نقاط قوتها هو قدرتها على بناء العمق الرمزي والتفاهم بين الممارسين، وإعادة صياغة الهوية المقاومة، لكن يظهر ضعفها في غياب السرد القصصي الشخصي والمشاركة العاطفية للجماهير خارج النطاق الطقوسي والتاريخي.

٣. الرواية الأمنيّة-الأيديولوجية في الإعلام الغربي، تُقدّم الزيارة بشكلٍ سلبي: إما بأنها تجمع أمني تهديدي أو ذات طابع طائفي-سياسي (CSMonitor, 2016; PressTV, 2023) . قوة هذه الرواية تكمن في قدرتها على تأييد الأجندة السياسية والأمنية الغربية، لكنها ضعيفة ثقافيًا ومعرفيًا، لأنها تحجب البعد الإنساني والروحي، ممّا يولّد سردًا ناقصًا ويحجب فرص "الحوار الديني العالمي"، كما تؤكد تقارير الأبحاث المتعددة (IQNA, 2024; Majlesi, 2019).

من تحليل هذه النقاط، تُستنتج ثلاث نتائج رئيسية:

١. فجوة التوازن السردي: غياب المزج بين الأبعاد الرمزية والقصصية والعاطفية في كل سرد بصورة متكاملة يؤدي إلى قصور التأثير.

٢. قصور عالمي الرؤية: اعتماد الإعلام العربي/ الإسلامي على سرد محلي يحدّ من قابلية الترجمة الثقافية العالمية الإيجابية.

٣. عدم مواجهة الرواية السلبية: ضعف جهود الرد المضاد تجاه السرد الغربي الذي يتعامل مع الزيارة كتهديد أو حدث طائفي وحيد- الذكر.

للتغلب على هذه التحديات، يُقترح توظيف نموذج سردي جامع يجمع بين: الرمزية (باستخدام التراث والطقوس)، العنصر القصصي (من خلال شهادات المشاركين)، والأبعاد العالمية (بما يعزز من حضورها الثقافي والدبلوماسي). وهذا يتطلب تطوير استراتيجية إعلامية متكاملة تعتمد على صورة داعمة للإنسان، وتعزز الهوية دون إقصاء الآخر، وتُروج كقوة ناعمة متعددة الأبعاد.

الاستنتاجات

١. تمكّن النموذج السردي المضاد من بناء سرد إعلامي فعّال تجاه زيارة الأربعين، يجمع بين الرمزية التاريخية والشخصية الحية، وبذلك يشكّل مشهدًا مدمجًا يوازن التغطية الغربية الأمنية بقراءة إنسانية وثقافية (Frermann et al., 2023; Rahimi, 2019).

٢. السرد الإسلامي/العربي استثمر في القوة الناعمة عبر التركيز على التضامن والخدمة المجانية، وهو ما ساعد في توليد "رأسمال مقدّس" معرفي ثقافي يعزز الصورة الجمعية للحدث، لكنه يظل محصورًا أحيانًا ضمن محيط جغرافي وثقافي محلي (Nye, 2004; Iran International, 2024).

٣. الإعلام الغربي يتبنّى سردًا أمنياً أمنيًا طائفيًا يخلق إدراك تهديدي ويخفي البعد الإنساني؛ ما أكسب منافسة سردية، لكنه أعطى الصحوة الإعلامية فرصة لتوليد سرد مضاد يعزز الوعي العالمي (CSMonitor, 2016; IQNA, 2024).

٤. النهج الإعلامي المتعدد الأبعاد (أمني-رمزي-تضامني) يوفر حضورًا ثقافيًا ودبلوماسيًا ومجتمعيًا متوازناً في مواجهة الحرب الناعمة.

٥. تعزيز الإدراك العام عبر السرد يشمل تمكين الجمهور من الفهم الرمزي والتاريخي، وتخفيف التشويه الإعلامي عبر سرد شفاف وعاطفي، وهو ما يدعم هوية دينية مقاومة وقادرة على الحوار العالمي (Assmann, 2011; Grizzard et al., 2020).

جدول (٥) النموذج التحليلي النهائي للسرد الإعلامي

البُعد	التوصيف
البنية السردية	إثارة رمزية ← قصص شخصية ← صراع رمزي ← حلّ إنساني وعالمي
العناصر	أبطال (متطوعون وزوّار) – خصم رمزي – رموز دينية – رسالة تضامنية
الفاعلون	الإعلام العربي/ الإسلامي – الإعلام الغربي – الجمهور الرقمي
القيم	التضامن – المقاومة الرمزية – التواصل الإنساني – القوة الناعمة

من خلال هذا النموذج، يمكن تحويل السرد الإعلامي إلى أداة استراتيجية قوية ذات أبعاد دينية وثقافية ودبلوماسية مجتمعية، تسهم في إعادة تعريف زيارة الأربعين كحدث عالمي مقاوم للحرب الناعمة، وقادر على تشكيل وعي عالمي متزن ومستنير.

التوصيات

١. للإعلاميين ومؤسسات الإعلام الإسلامي/العربي:

- دمج السرد الشخصي والرمزي مع عناصر سرد عالمية؛ عبر نشر قصص متطوعين وزوّار من جنسيات متعددة، إلى جانب إبراز الرموز التاريخية كالعلم والمواكب.
- استراتيجية سرد رقمي متعددة الوسائط: تشمل فيديوهات قصيرة، بودكاست لقاءات شخصية، وموشن جرافيك يدمج المعلومات التاريخية والقيمية لتوسيع النطاق العالمي.
- تنسيق مشترك مع الإعلام الغربي: من خلال اتفاقات تبادل محتوى أو تنظيم زيارات إعلامية لإبراز الجوانب الإنسانية والثقافية للحدث.

٢. لصانعي السياسات الدينية والثقافية:

- دعوة لبرامج إعلامية دولية تتناول زيارة الأربعين كظاهرة ثقافية-دينية تستحق التغطية المتوازنة.
- دعم البحوث الأكاديمية لتطوير القواعد المعرفية للنموذج السردي وتعزيزه بالأدلة الميدانية والمقارنة الدولية.

٣. للأسواق البحثية والأكاديمية:

- حملات أكاديمية ومؤتمرات تكرّس تحليلًا نظريًا عمليًا عن العلاقة بين السرد الديني والإعلام والحرب الناعمة.
- دراسات مستقبلية: تتناول أثر هذه السرديات على الجمهور الغربي، وتقييم مدى تأثير النموذج الإعلامي المضاد في تصحيح الهواجس الأمنية والتركيز على الحوار.

جدول(٦) التوصيات العملية والاستراتيجية

الفئة المستهدفة	أدوات التنفيذ	الأثر المتوقع	نوع التوصية
المؤسسات الإعلامية الوطنية والدينية	إنتاج محتوى متعدد الوسائط، تدريب كوادر إعلامية متخصصة، إنشاء أدلة سردية مرجعية	تحسين تمثيل الزيارة في الإعلام المحلي والدولي، مواجهة التشويه، تعزيز الرسائل الروحية والإنسانية	بناء سردية إعلامية موحدة حول زيارة الأربعين ترتكز على الرموز والقيم الجامعة
المنظمات الحكومية المعنية بالشؤون الثقافية والدينية	توقيع مذكرات تفاهم مع دول وشبكات إعلامية، إدراجها في الحملات الرسمية للسياحة الدينية	توسيع الاعتراف الدولي بالزيارة كحدث حضاري وإنساني عابر للطوائف والحدود	إدماج زيارة الأربعين في السياسات الثقافية الرسمية كرمز وطني ديني دولي
الجامعات ومراكز الأبحاث	تمويل دراسات ميدانية، عقد مؤتمرات دولية، توفير منح بحثية، إنشاء وحدات رصد إعلامي	إنتاج معرفة تراكمية علمية حول السرد والمقاومة والهوية، معالجة الفجوات البحثية	دعم الأبحاث الأكاديمية متعددة التخصصات حول زيارة الأربعين وسردياتها الإعلامية

الفئة المستهدفة	أدوات التنفيذ	الأثر المتوقع	نوع التوصية
المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي	استخدام الوسوم العالمية، المحتوى البصري الإنساني، المؤثرين الرقميين، قصص الزوار الأجانب	بناء رأي عام عالمي متفهم، خلق تفاعل بين الثقافات، تقوية الوعي العالمي بالقيم المشتركة	تصميم حملات رقمية عالمية تبرز الجوانب الإنسانية والدولية لزيارة الأربعين
الحوزات والمؤسسات الدينية	إنشاء منصات تعليمية تفاعلية، بث مباشر، ندوات فكرية رقمية، تدريبات في الإعلام الديني	توسيع دائرة التأثير الديني عبر الإعلام، الحفاظ على العمق الروحي مع الانفتاح على العالم الرقمي	تطوير خطاب ديني سردي معاصر يستخدم اللغة الإعلامية الحديثة
الهيئات التنظيمية لزيارة الأربعين	إنتاج تقارير سنوية، أفلام وثائقية، شراكات مع منظمات العمل الإنساني العالمي	الاعتراف الدولي بنموذج الخدمة، تحسين الصورة الذهنية، تقوية القوة الناعمة للعراق والمذهب	توثيق التجارب التنظيمية والإنسانية في الزيارة وعرضها كدروس عالمية في العمل التطوعي

المصادر

1. ABNA. (2024). Arbaeen: A counter to orientalist narrative.

٢. Al-Mothaqaf. (2022). زيارة الأربعين.. الأبعاد والمعطيات. المثقف.

3. Assmann, J. (2011). Cultural Memory and Early Civilization: Writing, Remembrance, and Political Imagination. Cambridge University Press.

٤. Clay-Board (2023), يونيو. زيارة الأربعين والحرب الناعمة، الأبعاد والمعطيات.

5. Corner, J. (2024). The 'Narrative Turn' Revisited: A Brief Note on Political Storytelling. Media Theory, 8(2), 147–156.

6. CSIS. (2018). Part II: ISIL's Religious Soft Power and Digital Narratives. USC Public Diplomacy.

7. CSMonitor. (2016, December 2). Did the news media overlook the world's biggest religious gathering?

8. Fairclough, N. (2015). Language and Power (3rd ed.). Routledge.

9. Fisher, W. (1984). Narration as a human communication paradigm: The case of public moral argument. Communication Monographs.

10. Frermann, L., et al. (2023). Towards Models of Narrative Media Framing. arXiv.

11. Frermann, L., Li, J., Khanehzar, S., & Mikolajczak, G. (2023). Conflicts, Villains, Resolutions: Towards models of Narrative Media Framing. arXiv.

12. Grizzard, M., Francemone, C. J., Fitzgerald, K., & Huang, J.(2020). Interdependence of narrative characters: Implications for media theories. Journal of Communication, 70(2).

13. Ijtihad Network. (2024, August 31). Arbaeen: An Antidote for the Orientalist Narrative.
14. IQNA. (2024). Mainstream Media's Neglect of Arbaeen: A Missed Opportunity to Raise Awareness about Shia.
15. Iran International. (2024, August 27). Arbaeen pilgrimage 'manifestation of Shia soft power'.
16. Jordan Times. (2025). Media and war: A multi-layered influence.
17. Khalaf, R. (2022). Religious Symbolism and Political Narratives in Transnational Media. Middle East Communication Review.
18. Labov, W., & Waletzky, J. (1997). Narrative Analysis: Oral Versions of Personal Experience. Journal of Narrative and Life History.
19. Lincoln, Y. S., & Guba, E. G. (1985). Naturalistic Inquiry. SAGE Publications.
20. Majlesi, A. (2019, October 20). Despite media bias, Western people have right to authentic information on Arbaeen. Mehr News Agency / Tehran Times.
21. McCombs, M., & Shaw, D. (1972). The agenda-setting function of mass media. Public Opinion Quarterly.
22. McCombs, M. E. (2024). Agenda-Setting Function of Mass Media. إعادة الطباعة.
23. McCombs, M. E. (2024). Setting the Agenda: Mass Media and Public Opinion. Polity Press.
24. McQuail, D. (2010). McQuail's Mass Communication Theory (6th ed.). Sage.

25. Meir Amit Intelligence and Terrorism Information Center. (2023). Iranian activity to expand its regional religious-cultural influence through soft power.
26. Nye, J. (2004). Soft Power: The Means to Success in World Politics. PublicAffairs.
27. Nye, J. S. (2021). Soft power: the evolution of a concept. Journal of Political Power.
28. Ohnesorge, H. W., & Owen, J. M. (2023). Mnemonic Soft Power: The Role of Memory in China's Quest for Global Power. Journal of Current Chinese Affairs, 52(2).
29. Otmakhova, Y., & Frermann, L. (2025). Narrative Media Framing in Political Discourse. arXiv.
30. Platform.ilke. (2024). Religious Discourse and Soft Power in the Muslim World.
31. Press TV. (2023, September 8). What does Western media's blackout of Arbaeen walk tell us?
32. Rahimi, M. (2019). Reframing Arbaeen Pilgrimage in Western Media through a Cultural Translation: A Framing Analysis. Society and Culture in the Muslim World, 1(1), 65–87.
33. Said, E. (2003). Orientalism. Penguin Books.
34. Safeer, H. (2024, May 26). Evaluating China's soft power approaches. World Affairs Insider.

35. Scheufele, D. A. (2000). Agenda-setting, priming, and framing revisited: Another look at cognitive effects of political communication. Mass Communication & Society.
36. Shammari, A. K. (2023). The soft power of the Resistance Front: An analysis of the media power of the Arbaeen March. SPBA Journal.
37. Shekarchi, A. (2022). The History in Procession. Anthropology of the Middle East, 17(2).
38. Shia Waves. (2024, August 16). Western media describes participants in Holy Arbaeen as “Pilgrims”.
39. StudySmarter. (2025). Agenda Setting: Theory & Media Influence.
40. Tariq, A. (2023). Comparative Media Systems in Global Religious Coverage. Journal of Global Media Studies.
41. Tehran Times. (2023). Arbaeen 2023: A message of love and peace from Iraq to the world.
42. Todorov, T. (1981). The Poetics of Prose. Cornell University Press.
43. Transnational Karbala: From Rebellion to Reconciliation. (2023). Religions, 15(12), 1536.
44. van Dijk, T. A. (2018). Discourse and Knowledge: A Sociocognitive Approach. Cambridge University Press.
45. Wikipedia. (2023). Agenda-setting theory.
46. Wikipedia. (2025, مايو). Arba’in pilgrimage.
47. Zaharna, R. (2010). Battles to Bridges: US Strategic Communication and Public Diplomacy after 911/. Palgrave.